

## قصيدة محمد صلى الله عليه وسلم لا يخضع

التعريفية /

**محمد ﷺ لا يخضع**

الدكتور  
كعب النابغة

ياسيداً تسعى العزائم خلفه  
أما الهزائم فهي روح خصومكم  
يامن ملكت من الرجال قلوبها  
إذ أنت في نظر الرجال إمامهم  
دع بعضهم يلهو وأنت تصاول  
أنت النعمي الذي من وصفه  
وأمام جندهك ينحني جيش العدا  
وأسود جيشك حين تقصد خصمها  
وإذا جنود الغزو شادت صرحها  
أنا ما رأيت سواك في إيماننا  
أنا ما رأيت سواك يطلب حقتنا  
أقسمت أنك أنت شبل محمد  
فمحمد ما كان يخضع للعدا  
أسمعت أن محمداً قال اخضعوا  
سبعون جيشاً من جميع ججورها  
فمزجت مزيمة بجمائهم  
نجموا وما تجدي النجامة ربها  
فاللوت يذكز كل حين جندهم  
ويبيت يأكل جندهم بشرامة  
يا أيها الحبر الذي بجهوجه

ركب الجهاد إلى رحابك وأصل  
مهما عتو فسيسقط المتجاهل  
فجحت على كل الجهات تناهل  
للجين والجنيا فنهجت شامل  
فأمام بانك يسقط المتناول  
بطل غيور في الملاحم باسل  
عند اللقاء فما يعود يماول  
تعدو إليه فيهرب المتخاذل  
فالصرخ يهوي إن دهنه زلال  
شيخاً لجمع المعتدين يقاتل  
بالفعل حتى فر منه الباطل  
كملت وبانت فيك منه شائل  
أسمعت أن محمداً متنازل  
للكافرين ونصر ربك حاصل  
قدمت تبر وكلهم متجامل  
فتجرعوا ما ذاق قبل أوائل  
يزجاد عما إن رمته عوائل  
لم يبد عنهم في الملاحم غافل  
فعلوهم عند اللقاء مأكل  
شاك الجهاد فلم تنله معاول

٣٠

## قصائد التارية

## التعشيبات

إو كان في الدنيا رجال ضيّر  
فهم الخير بسر عزمك قاتلوا  
للتعشيبين في حجر العجا  
طاب الحديث بذكر شاتك سيدي  
فإذا ذكرت تبسمت آمالنا  
وإذا مُدحت تبججت الأمانا  
حتى السفين تحدثت ركابها  
عن عاشق للأرض يحفظ طهرها  
إو كنت تبغي العلم فاقصده جاره  
أما العبادة فهي روح وجوده  
أخلاقه بحر المكارم والعلما  
أما الشجاعة فهو في عيائها  
كرم الكريم يجب من أسلافه  
وهو الكريم لأنه من جدّه  
متواضع والإمير فيه سجية  
أنا ما مجتتك فالمدح مقصر  
أنا إنما نظم الحروف صناعتي  
تهب الحياة لكي تبرز أرضنا  
يا من حفظت الجين من أعدائه  
جيش العجا بشديد بأسك عالم  
ثم الصلاة على النبي لبعاجه

حجروا الأثيم فلم تغثه وسائل  
ولهم علت في العالمين مراحل  
دور عظيم بارز متواصل  
سارت بذكره في البلاد قوافل  
وزهدت بنور الثابتين محافل  
وشهدت بروهن الصابرين بلايل  
عن عارف تقفو خطاه جافل  
وهجده في دنيا الفجائل كامل  
سر العلوم بكل ركن مائل  
ما في الوجود عن السجود مشاغل  
بغيت وعابت عن حماه سواجل  
شهد الغزاة فإن جججت ناهل  
فإذا أستجد فجاهك معط باجل  
طه النبي سررت إليه فجائل  
وهو الشريفة وإن جهلت نسايل  
خرس القريض فمن بوجفك قائل  
وعلاجه في الهيجا فعول فاعل  
فجما ويرجوه في الظلام مشاعل  
حين الغزاة بحد سيفك زائل  
عند اللقاء وغير قرنك جاهل  
نار الغضا بين الجلوع نوازل